**وزارة التعليم العالي والبحث لعلمي**

**جامعة يحي فارس - المدية –**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم علوم الإعلام والاتصال**

**المقياس: محاضرات في تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**

**السنة: الثانية علوم الإعلام والاتصال**

**الأستاذ: د. قطشة عبد القادر**

**المحاضرة الأولى: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في العالم**

**مفهوم الصحافة المكتوبة: "** هي ذلك النوع الإعلامي الذي يظهر على أوراق المجلات والصحف المطبوعة".

**نشأة وتطور الصحافة المكتوبة:**

0(، وظهرت أولى ( نشأت الصحافة المكتوبة كنتاج لاختراع آلة الطباعة على يد "يوهان غوتنبرغ" سنة 1438، وظهر أولى الصحف المطبوعة سنة 1605 بمدينة ستراسبورغ على يد صاحب مطبعة يدعى Johann Carolus وكانت عبارة عن صحيفة أسبوعية من أربع صفحات وكانت ناطقة باللغة الألمانية على اعتبار أن مدينة ستراسبورغ آنذاك كانت تابعة لألمانيا، واسمها المختصر Relation

في حين أن اسمها الكامل ، واسمها المختصر

**Communication de Toutes Histoires Importantes et Mémorables**

وفي سنة 1631 أنشأ الطبيب والأديب الفرنسي "تيوفراست رينودو Théophraste Renaudot أول صحيفة مطبوعة في فرنسا واسمها **La Gazette de France** وهي صحيفة أسبوعية، من ثماني صفحات، واستمرت بالصدور بنفس الاسم إلى غاية 1915 ليتحول اسمها فيما بعد إلى **Petites Affiches**

وفي السويد، سنة 1645 ، أنشأت الملكة "كريستين" صحيفة " نشريات الأخبار **ا**لوطنية **Post Och Inrikes Tidningar** وتعتبر أقدم صحيفة حية، فهي لا تزال تصدر إلى يومنا. هذا رغم أن آخر نسخة ورقية لها صدرت بتاريخ 29 ديسمبر 2006 ، لتكتفي بعد هذا التاريخ بالصدور إلكترونيا فقط.

أما الصحافة اليومية فقد ولدت في ألمانيا مع صدور صحيفة **Leipziger Zeitung** سنة 1660. تلاها إصدار العديد من الصحف اليومية مثل **The Daily Courant** في انجلترا سنة 1702.

**و New England Courant** في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1721.

و **Le Journal de Paris** في فرنسا س 1777.

ولم تصبح الصحافة شعبية )أي ذات انتشار واسع( إلا مع صدور **Le petit journal** بفرنسا سنة 1863حيث بيع العدد الواحد ب 5 سنتيمات وهو أبخس سعر للصحافة حينها، وساهم في انتشارها أيضا اختراع المطبعة الدورانية على يد الأمريكي روبرت هو Robert Hoe سنة 1846 وزيادة قدرات الطبع التقليدية.

ويعتبر القرن التاسع عشر بمثابة العصر الذهبي للصحافة، ليس فقط من حيث انتشارها وانخفاض سعرها، ولكن أيضا من حيث تنامي فكر حرية التعبير الذي تكلل بصدور العديد من القوانين

التي تقر بحرية الصحافة على غرار قانون حرية الصحافة الفرنسي الصادر سنة 1881 ، الذي يعتبر من اكثر القوانين حماية لحرية التعبير مع الإشارة إلى أنه ليس القانون الأول من نوعه بل سبقه في ذلك القانون السويدي سنة 1766.

(5وفي سنة 1993 ، تأسست أول صحيفة الكترونية في كاليفورنيا الأمريكية وهي

**San Jose Mercury News**

ويمكن ذكر أشهر الصحف العالمية فيما يلي:

**في فرنسا:**

**Le Figaro** سنة 1826،

**La Dépêche du Midi** ، سنة 1870

**La Croix** سنة 1880

**Les Echos** سنة 1904.

**في بريطانيا:**

**Oxford gazette** سنة 1665 والتي تعتبر أقدم صحيفة حية في بريطانيا،

و **Times** سنة 1821،

و **Daily Telegaph** سنة 1855.

**في الولايات المتحدة الأمريكية:** **New York Herald** سنة 1835 ،

و **New York Sun** سنة 1833.

**Washington Post**سنة 1877،

و **New York Times**سنة 1851.

7

**المحاضرة الثانية: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي**

عرف الوطن العربي الصحافة متأخرا مقارنة بأوروبا، بل لم يعرف الطباعة إلا في أواخر القرن الثامن عشر مع, الحملة الفرنسية على مصر بقيادة "نابليون بونابارت" سنة 1798 ، والذي جلب معه آلات طباعة وطبع أول صحيفتين باللغة الفرنسية **Le Courrier de l’Egypte**( في شهر اوت 1798، و **Decade Egyptienne** فيشهر أكتوبر م نفس السنة**.**

وصدرتا كل خمسة أيام في البداية ثم كل عشرة أيام بعد فترة من الزمن، واحتوت كل منهما على أربعة صفحات فقط. وتخصصت الصحيفتان في تحقيق الوظيفة الدعائية للحملة الفرنسية حيث تناولت أخبارا متعلقة في مجملها بمحاسن الحملة وإيجابياتها المرتقبة على الشعب المصري.

وفي السنة الموالية أي سنة 1799 أصدر نابليون أول صحيفة ناطقة باللغة العربية في الوطن العربي تحت اسم "**الحوادث اليومية**"، تكفل بالإشراف على تحريرها الأديب "اسماعيل بن سعد الخشاب"، واستمرت بالصدور هي والصحيفتين الناطقتين باللغة الفرنسية إلى غاية 1801 تاريخ نهاية الحملة المذكورة على مصر.) 3

وانتظر العالم العربي إلى غاية 3 ديسمبر 1828 ليتم إصدار أول جريدة عربية )أي تحت إشراف عربي كامل( في مصر على يد "محمد علي باشا" سماها "**الوقائع المصرية**" ) 4(، مستفيدا من إنشاء أول مطبعة عربية وهي "مطبعة بولاق" سنة 1820 ، وصدرت الجريدة باللغتين العربية والتركية، وكانت عبارة عن جريدة رسمية نصف شهرية توزع على موظفي الدولة وضباط الجيش والطلاب لإعلامهم بقرارات الوالي آنذاك.

وتعتبر جريدة "الوقائع المصرية" – إضافة إلى كونها أول صحيفة عربية- أقدم صحيفة عربية حية أيضا، إذ لا تزال تصدر إلى يومنا هذا في شكل ملحق للجريدة الرسمية المصرية تعنى بنشر القرارات الحكومية المختلفة.

وبعد ذلك التاريخ توالى العرب في إصدار الصحف، حيث يعتبر القرن التاسع عشر عهد انطلاق الصحافة المكتوبة في الوطن العربي،

ففي لبنان صدرت جريدة "**حديقة الأخبار**" سنة 1858 ،

وفي سنة 1860 صدرت جريدة "**الرائد**" في تونس،

وصدرت صحيفة "**سوريا**" بسوريا سنة 1865 ،

و في ذات السنة صدرت مجلة **يعسوب الطب**" في مصر) 07 (، وهي أول مجلة متخصصة في العالم العربي،

وفي ليبيا صدرت جريدة "**طرابلس** **الغرب**" سنة 1866 ،

وصحيفة "**الزمان**" في مصر سنة 1883 وتعتبر أول صحيفة يومية في العالم العربي،

وصحيفة "**المغرب**" في المغرب سنة 1889 ،

وجريدة "**النفير**" في فلسطين سنة 1908 ، وجريدة "**القبلة**" في السعودية سنة 1924.

وتعتبر سنة 1995 تاريخ انطلاق الصحافة الالكترونية في العالم العربي بعدما قامت (جريدة "**الشرق الأوسط**" بنشر نسخة الكترونية لصفحاتها على شبكة الأنترنت.

وعلى صعيد الحريات، لا تزال الصحافة العربية تعاني من الرقابة وتضييق الخناق على العمل الإعلامي في أغلب الدول العربية، رغم أن نظيراتها في الدول الغربية قد قطعت أشواطا بعيدة في مجال حرية الصحافة.

ومن أشهر الصحف العربية في الوقت الراهن:

- صحيفة "**الحياة**": التي أنشأت في لبنان سنة 1946 ، وهي اليوم تتخذ من لندن مقرا لها لملكية سعودية.

. - صحيفة "**الشرق الأوسط**": وهي صحيفة سعودية تأسست سنة 1977.

. - صحيفة "**الأهرام**": وهي من أعرق الصحف العربية تأسست في الاسكندرية المصرية سنة 1875.